مستوى منخفض، مما حال دون توصل الوفدين الى نتائج ملموسة: لا اعتراف بحق قيام دولة اسرائيلية بجانب فلسطين، ولا بوقف ما اسماه بالارهاب، ولا الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى القضاء على دولة اسرائيل. واضاف ان م.ت.ف. ليست معنية، من الآن، باجراء مفاوضات على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، ولا بوقف الاعمال العدائية ضد اسرائيل. وخلص الى ان صيغة ياريف ـ شمطوف هي اقصى ما يمكن ان تتنازل عنه اسرائيل. وعندما تقتنع م.ت.ف. بأن هذا اقصى ما يمكن التنازل عنه، فانها ستسلك الطريق الرسمي الى القدس الرسمية (دان مرغليت، **هآرتس** ، ٩/١١/١٩٨٦).

وكتب صحفي آخر: «ان اللقاء حكم عليه بالفشل مسبقاً، لان م.ت.ف. ارسلت اشخاصاً من الدرجة الرابعة. وكان على وفد اليسار ان يسافر الى رومانيا لو تأكد مسبقاً من ان القيادة الفلسطينية ستحضر اللقاء. لكن الواقع هو ان الشخص الذي نرغب في لقائه ـ عرفات ـ لا يريدنا: كهانا كنا او مبام» (عوزي محنيامي، **عل همشمار** ، ١١/١١/١٩٨٦).

ويذكر صحفي آخر ان اسرائيل ترفض اللقاء مع الفلسطينيين، ولا تعترف بهم، ولا بحقهم في تقرير مصيرهم، ولا بحقهم في العيش في هذه البلاد. اما الشيء الوحيد الذي توافق عليه المؤسسة الاسرائيلية، فهو قتل الفلسطينيين في اي زمان ومكان. واستطرد قائلاً ان «ارض ـ اسرائيل هي وطن مشترك للشعبين اليهودي والفلسطيني، وليس هناك اي طريق سوى تقسيمها بين الشعبين. صحيح ان م.ت.ف. تمارس الارهاب، وهذا امر مرفوض ويستحق الادانة، لكن دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل [ايضاً] تمارسان الارهاب اليومي بدون انقطاع... وصحيح ان اللقاء لم يؤد الى احراز تقدم في مسار السلام، ولن يؤدي الى اتفاق موقع بين الشعب العربي الفلسطيني وبيننا؛ لكن، على الرغم من ذلك، فانني ارى ان اللقاء هام، لأن اي لقاء، مهما كان عقيماً، فهو افضل من الحرب» (ليفي موراف، **عل همشمار** ، ٦/١١/١٩٨٦).

ويعتقد مارك غيفن بأن لقاء الوفد الاسرائيلي مع م.ت.ف. في رومانيا، «هو بمثابة حماقة سبقتها حماقة أخرى تمثلت بسن القانون الذي يمنع مواطني اسرائيل من الاتصال برجال م.ت.ف. وهذا قانون مضر لأنه يشير الى عدم وجود ديمقراطية؛ ولا ضرورة له، لأن من الغباء الاعتقاد بأن الحديث بين اسرائيليين ورجال م.ت.ف. سيلحق الضرر بأمن الدولة. ان فعنونو [المتهم بافشاء معلومات سرية عن قدرة اسرائيل النووية] الذي لم يلتق مع اي شخصية فلسطينية، بل مع محرري صحيفة ' الصنداي تايمز' البريطانية، الحق اضراراً تفوق الاضرار التي يلحقها الف لقاء مع عرفات نفسه» (**المصدر نفسه** ، ٧/١١/١٩٨٦).

وانتقد صحفي آخر القانون الذي سنه الكنيست الاسرائيلي موضحاً ان هذا القانون يستهدف حرمان الاسرائيلي من لقاء ممثلي م.ت.ف. مع انه لا يحظر عليه لقاء فلسطينيين مؤيدين للاردن او الحكم الذاتي، اذا وجد مثل هؤلاء، او اعضاء روابط القرى. وهذا يعني ان القانون هو تمييز صارخ ضد الاقلية، ولذا من الواجب النضال ضده. واضاف ان هناك «خطأ آخر يرتكبه معارضو اللقاء، هو ان لا جدوى منه. وهذا الادعاء باطل، لأن حرية العمل السياسي لا تتعلق بالفائدة المرجوة. اني [مثلاً] لا ارى فائدة من لقاء رجال روابط القرى، ولكن لا يخطر في بالي المطالبة بحظر اللقاء معهم. وانا لا ارى فائدة من لقاءات بيرس مع مبارك والحسن الثاني والملك حسين، وامتناعه عن لقاء ممثلي الفلسطينيين، ولكن هل يعقل ان يطالب احد بحرمان بيرس من حقه في السفر ولقاء من يريد، لأن هناك من يعتبر هذه اللقاءات عديمة الجدوى ؟». وختم بـ «انه من المحتمل ان لا يجلب لقاء رومانيا اي فائدة. لكن لا يمكن التكهن، سلفاً، بذلك. فهناك، احياناً، مفاجآت. ان السفر الى رومانيا رهان لا يعرض حياة انسان للخطر، ولكنه ينطوي على فرصة، ولو ضئيلة، في ان نمسك بطرف ذيل السلام. انه كمين للسلام، وانا لن اتهرب مما يمليه علي ضميري، الذي لا يلزم أحداً سواي، والذي يقول لي اذهب الى هذا الكمين» (عوديد ليفشيتس، **عل همشمار** ، ٧/١١/١٩٨٦).

خليل السعدي